

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن الاضطرابات النفسية لا يمكن الاستخفاف به، لأن مشكلة الاضطرابات النفسية معقدة للغاية. يمكن للاضطرابات النفسية مهاجمة جميع الفئات والأعمار دون أي عقبات. وفقا لبيانات من I-NAHMS (المسح الوطني للصحة النفسية لنفر في إندونيسيا) للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤، يعاني واحد من نفر (٣٤.٩٪)، أي ما يساوي ١٥.٥ مليون نفر إندونيسي، عندهم مشكلة صحية نفسية واحدة في أواخر ١٢ أشهر. أما واحد من كل عشرين نفرا (٥.٥٪)، أي ما يساوي ٢.٤٥ مليون نفر إندونيسي، يعاني من اضطراب نفسي واحد في أواخر ١٢ أشهر. واضطرابات القلق هي أكثر الاضطرابات النفسية التي يعاني منها نفرا.

إن الاضطرابات النفسية هي الحال النفسية الضعيفة (مرض)، والتي يمكن أن تلحق الضرر بالشخصية بسلوك غير طبيعي، وتتسبب أن يواجه الشخص أو الفرد صعوبة في التواصل الاجتماعي والتحقيق والتكيف، أي صعوبة التكيف مع بيئته<sup>١</sup>.

مع الكثير من الناس المتضررين من الاضطرابات النفسية. وهكذا، أصبحت الصحة النفسية مصدر قلق كبير في مختلف المجتمعات حول العالم. مع تزايد ضغوط الحياة اليومية والتحديات الاجتماعية والأعباء النفسية المعقدة، أصبحت

---

<sup>1</sup> Donald Richardo Pattiwael, "Peran Pastoral Gereja Terhadap Keluarga Dan Penderita Gangguan Mental Di Gereja Protestan Maluku Jemaat Passo Ambon," *Skripsi Fakultas Teologi, Universitas Kristen Satya Wakana Salatiga*, 2016: 20.

الصحة النفسية قضية ملحة بشكل متزايد يجب معالجتها بشكل كلي<sup>٢</sup>. في بيئة كنسية، لا يمكن تجاهل الصحة النفسية نظرا للدور المهم للكنيسة في دعم الرفاهية الشاملة لجماعتها.

العلم المسيحي هو إحدى من انقسام فرع المسيحية البروتستانتية، وهي حركة دينية تؤكد على الشفاء المسيحي كدليل على التفوق على القوة النفسية. أسستها امرأة تدعى ماري بيكر إيدي (Mary Baker Eddy) وهي امرأة من نيو إنجلاند ذات خلفية كاليفينية في أواخر القرن التاسع عشر<sup>٣</sup>. وقد ظهر العلم المسيحي كظاهرة مميزة في الحياة الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة اتسمت بالأزمة الاجتماعية والدينية.

العلم المسيحي له كنيسة فريدة جدا لأن الكنيسة تختلف عن الكنيسة بشكل عام. ظهرت الكنيسة لأول مرة في بوسطن، ماساتشوستس وتأسست عام ١٨٧٩. الاسم الرسمي للكنيسة باللغة الإندونيسية هو GEREJA KESATU KRISTUS (English: The First Church of Christ, أو AHLI ILMUPENGETAHUAN). وتلك الكنيسة كذلك له صحيفة تحظى باحترام كبير ينقلها محللون و (Scientist) يسمى (Christian Science Monitor). يقدر إحدى من المصادر أن الكنيسة لديها

<sup>٢</sup> نفس المرجع: ١.

<sup>٣</sup> Jan S. Aritonang, *Berbagai Aliran di Dalam dan Sekitar Gereja*, (Jakarta: PT BPK Gunung Mulia, 1996): 466.

<sup>٤</sup> نفس المرجع: ٤٦٦.

٢٣٠٠ فرع، ١٦٠٠ منها في الولايات المتحدة.<sup>٥</sup> و ٣ من هذه الفروع في إندونيسيا، وبالتحديد في جاكرتا الوسطى، وسولو، ويوجياكرتا. في إندونيسيا، لدى كريستيان ساينس حساب رسمي يسمى (Jakarta Christian Science, csjakarta). في الحساب الرسمي، يمكن لتجمعات العلوم المسيحية الوصول إلى كل شيء عن العلوم المسيحية في إندونيسيا، خصوصا في جاكرتا الوسطى.

العلم المسيحي هو كطائفة مسيحية لديها منهج روحي للصحة والشفاء، فإنها تقدم منظورا فريدا للصحة النفسية. توفر العقائد الراسخة للعلم المسيحي، بما في ذلك الإيمان بقوة الشفاء الروحي ودور الدعاء في عملية الشفاء، أساسا متميزا للتعامل مع تحديات الصحة النفسية.<sup>٦</sup>

تقول مجلة Christian Science Sentinel التي كتبها هيلين وود بومان (Helen Wood Bouman): "الصحة النفسية هي ضبط النفس، ووفقا للعلم المسيحي، يعبر المرء عن ضبط النفس الحقيقي في الدرجة التي يسيطر عليها الله أو مصدر الإنسان أو المبدأ الإلهي".<sup>٧</sup> الصحة النفسية هي ضبط النفس ووفقا للعلم المسيحي، يعبر الشخص عن ضبط النفس الحقيقي في الدرجة التي يسيطر عليها الله أو المصدر البشري أو المبادئ الإلهية.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

<sup>5</sup> "Gereja Ilmu Kristen," id.wikipedia.org/wiki\_Gereja\_Ilmu\_Kristen, n.d.

<sup>6</sup> Wahyudi Arif, "Doa Dalam Gereja Christian Science," *Skripsi Fakultas Ushuluddin dan Filsafat UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*, 2007: 38.

<sup>7</sup> "Mental Health," ...

<https://sentinel.christianscience.com/shared/view/1wmnr6ab8f0>, n.d.

لذا، فإن الصحة النفسية هي علم يهتم رعاية النفسية. حيث تكون الحالة النفسية للفرد مدركة لقدراته، وقادرة على التعامل مع الضغوط من خلال حلها بشكل إيجابي، وقادرة على العمل بشكل جيد وفعال، ويمكن أن تساهم في البيئة التي يعيش فيه.<sup>٨</sup>

ولكن، إما أن المبادئ الروحية للعلم المسيحي تقدم وجهة نظر قوية حول الصحة النفسية، أن تنفيذها قد يختلف في ممارسة الكنيسة. إن مسألة كيفية مشاركة الكنيسة بشكل ملموس في ملاحظة وتحسين الصحة العقلية لجماعتها تصبح ذات صلة في هذا السياق.

دور الكنيسة مهم جدا كمركز روحي واجتماعي لجماعتها لديه إمكانيات كبيرة لأخذ دور في تحسين الصحة النفسية. الكنيسة كمتمددى لشركة معتقدين مسيحيين الذين عليهم واجب رعاية شعبه، ولا سيما الشباب، في عيش شباب مليء بالمشاكل المختلفة التي يمكن أن تعكر صفو نفسياتهم وتؤثر على نموهم الروحي.<sup>٩</sup> والكنيسة هي أيضا دليل في سلوك الحياة الاجتماعية. تظهر الكنيسة بشكل صحيح المؤمنين بالمسيح للاختلاط بشكل جيد. لذلك، يجب أن تكون الكنيسة قادرة على إعطاء إجابات لكل حادثة من جماعته.<sup>١٠</sup>

لكن، فقد استكشف القليل من الأبحاث على وجه التحديد دور الكنائس في تحسين الصحة النفسية لجماعتها، خاصة في سياق العلم المسيحي (Christian)

<sup>٨</sup> Kurnia, Sampe Asang, and Kaluring, "Kesehatan Mental Peran Gereja Dalam Membangun Kesehatan Mental Pemuda Di Jemaat Rante Lombongan." ...: 4

<sup>٩</sup> نفس المرجع: ٨.

<sup>١٠</sup> Fransius Kusmanto, Sarah Putri Waruwu, and Fransisca Adelia Serenity, "Peran Gereja Di Dalam Menolong Orang-Orang Yang Depresi: Sebuah Kajian Kualitatif," *SANCTUM DOMINE: Jurnal Teologi* 11, no. 2 (2022): 147.

(Science) الذي لديه منهج روحي فريد للصحة والشفاء المرتبطين بالصحة النفسية.

لذلك، بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، يهتم المؤلف بإجراء مزيد من البحث في

مركز المسيح المسيح للعلوم، بجاكرتا الوسطى. لمعرفة كيف أن الكنيسة لديها

منهجيات استشارية لتحسين الصحة النفسية لجماعتها وكيف تعاليم العلم

المسيحي (Christian Science) في Gereja Kesatu Kristus Ahli

Ilmupengetahuan لتحسين الصحة النفسية لجماعتها.

بعد خلفية البحث التي أوضحتها الباحثة، يمكن تحديد المسألة المراد دراستها

حول التفاهم دور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها في Gereja Kesatu

Kristus Ahli Ilmupengetahuan، بجاكرتا المركزة التالي:

### ب. تحديد المسألة

١. كيف دور تعاليم في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها؟

٢. ما منهجيات الاستشارة في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها؟

### ج. أهداف البحث

من المسألة السابقة، ستقوم الباحثة بفحص حل :

١. كشف عن دور تعاليم في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها.

٢. كشف عن منهجيات الاستشارة في الكنيسة لتحسين الصحة النفسية

لجماعتها.

## د. أهمية البحث

ومن المتوقع أن يقدم مع كتابة هذا البحث فوائد في المجالات النظرية والعملية للقراء منها:

### ١. أهمية النظرية

يمكن أن تضيف هذه الدراسة مواد قراءة للطلّابات وتوفر مراجع إضافية للطلّابات اللواتي سيجرين في النهاية بحثاً مشابهاً لهذا البحث. من المتوقع أن يوفر هذا البحث نظرة ثاقبة أو معرفة للطلّابات، خاصة في دراسة الدور في تحسين صحة أحد التيارات البروتستانتية، وهي العلوم المسيحية.

### ٢. أهمية العملية

بالنسبة للباحثة، يمكن استخدامه لإضافة نظرة ثاقبة لدور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها كاعتبار للتحسينات في منهجية الدراسات اللاحقة وكصورة معلومات للباحثين اللاحقين. بالنسبة للمجتمع، يمكن أن يوفر نظرة عميقة لدور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها، خاصة في سياق العلم المسيحي (Christian Science). أما بالنسبة للكنيسة، فهي أساس للجماعة لفهم دور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها التي تواجه العديد من القضايا المتعلقة بالاضطرابات النفسية التي تتطلب معالجة خاصة.

## ٥. البحوث السابقة

في الفترة الزمنية حتى الآن، لم تجد الباحثة نفس عنوان البحث أو ما شابه ذلك مثل دور الكنيسة في تحسين الصحة النفسية لجماعتها في كنيسة المسيح العالم، بجاكرتا الوسطى. ضرورة مراجعة بعض الأوراق العلمية التي تصبح مراجعة لمعرفة ما هي عيوب ومزايا كتابة هذا البحث. هناك العديد من البحث العلمي التي وجدت الباحثة، بما في ذلك:

### ١. "Peran Pastoral Gereja Terhadap Dan Penderita Gangguan

Mental di Gereja Protestan Maluku Jemaat Passo Ambon" تم

تجميع هذا البحث في عام ٢٠١٦ من قبل دونالد ريتشاردو باتيويل (Donald Richardo Pattiwael)، طالب اللاهوت في جامعة ساتيا واکانا المسيحية، سالاتيغا. يناقش هذا الباحث دور الكنيسة في الاستجابة لوجود الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية من حيث الأسرة. لأن الخدمة العائلية هي أحد مكونات الخدمة في الكنيسة. في الواقع، يجب أن يكون الدعم الكامل للأسرة هو جهد مهم في شفاء الاضطرابات النفسية. ومع ذلك، هناك عائلة واحدة تعتبر أن الاضطراب العقلي الذي تعاني منه عائلته هو وصمة عار تجلب العار للعائلة. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن الباحثة لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من منهجات الإستشارة لتحسين الصحة النفسية لجماعتها وفي هذه الدراسة لم يشرح التعاليم المسيحية (Christian Science) التي يمكن تطبيقها لتحسين الصحة النفسية لجماعتها.

### ٢. "Peranan Gereja Meningkatkan derajat Kesehatan Jemaat" تم

تجميع هذا البحث في عام ٢٠٢٢ من قبل ألبينر سياجيا (Albiner Siagian)



وهو طالب في معهد تاروتونغ الحكومي للمسيحية. يناقش هذا الباحث الكنيسة التي تحتاج إلى تعديل دورها ليناسب العصر من خلال إعداد وتجهيز قلب وروح الجماعة للتصرف في حياة صحية وتنشيط دور الشماسة لتقديم الاستشارات الصحية للجماعته والعائلات. وتحتاج الكنيسة إلى تجهيز نفسها للمشاركة في الحفاظ على البيئة والعناية بالأرض. لأنه مظهر من مظاهر تحسين الصحة الروحية لرعيته. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن الباحث لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من حيث أساليب الإرشاد والبرامج والأنشطة لتحسين الصحة النفسية لرعيته وفي هذه الدراسة لم يشرح التعاليم المسيحية التي يمكن تطبيقها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية للجماعة.

### ٣. "Peran Gereja di daalam Menolong Orang-Orang yang Depresi: Sebuah Kajian Kualitatif"

فرانسيوس كوسمانتو (Fransius Kusmanto)، وسارة بوتري واروو، وفرانيسكا أديليا سيرينيتي، المقدمة في: SANCTUM DOMINE مجلة اللاهوت. يناقش هذا الباحث دور الكنيسة في تقديم المساعدة للرعايا الذين يعانون من مشاكل نفسية بسبب الوباء. لذلك تحتاج الكنيسة إلى توفير المساحة، وتقديم المشورة للموظفين، وتخصيص الميزانية، وبرامج التمكين للتجمعات والتدريب على المهارات المختلفة. لأن مهمة الكنيسة هي خدمة الجرحى وشفاء كل مريض في قوة الخالق. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن الباحث لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من حيث أساليب الإرشاد والبرامج والأنشطة لتحسين الصحة النفسية لرعيته وفي هذه الدراسة لم



يشرح التعاليم المسيحية التي يمكن تطبيقها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية للجماعة.

٤. **"Kesehatan Mental, Peran Gereja Dalam Membangun Kesehatan Mental Pemuda Di Jemaat Rante Lombongan"**. تم تجميع هذا البحث

في عام ٢٠٢٢ من قبل أيو كورنيا (Ayu Kurnia)، أغوستينوس كارورونجان سامبي أسانغ (Agustinus Karurungan Sampe Asang)، داود كالورينج (Daud Kaluring)، الطلاب في جامعة توراجا الإندونيسية المسيحية. يناقش الباحث بدور دور الكنيسة في مرافقة الشباب شخصيا من خلال المشورة أو غيرها من الإرشادات الخاصة لمساعدة كل شاب على تقوية نمو الشباب روحيا. والعامل الرئيسي الذي يجعل الشباب يعانون من اضطرابات الصحة العقلية هو العلاقات الأسرية غير الصحية. لذا فإن الخطوة الأولى للكنيسة هي عقد زيارة أو نهج خاص للعائلات والشباب ومناقشتها لإيجاد حلول وطرق للتغلب على مشاكل الشاب. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن البحث لا يناقش المعمودية من حيث اللاهوت البروتستانتي، وهذا الباحث أكثر ميلا إلى كنيسة القديس أنطونيوس كوتا بارو يوجيا كارتا وملاحظاته حول فهم معنى ماء المعمودية في طقوس المعمودية للكاتوليك في الكنيسة.

٥. **"Peran Gereja Terhadap Konseling Pastoral Dalam Menjangkau Penderita Gangguan Jiwa Di Wilayah Kota Sorong"**. تم تجميع هذا

البحث في عام ٢٠٢١ من قبل توماس إف إلياس (Thomas F.E.Elias) وكلوديا ف. مارليسي (Claudya F. Marlessy)، طلاب كلية اللاهوت، جامعة بابوا المسيحية. يناقش هذا البحث أن كنيسة اليوم يجب أن تعرف واجباتها

ومسؤولياتها من خلال تنفيذ المشورة الرعوية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية. ولأن الكنيسة اليوم تعطي الأولوية فقط لزيادة عدد الأعضاء، مع التركيز على بناء مباني كنائس كبيرة، لم تعد الكنيسة تهتم بتفاصيل تطور كل عضو، والكنيسة موجودة ببساطة لتقديم المسيح. ومع ذلك، تضيع الكنيسة عندما يجب أن تكون هناك لتوجيه رعيته. الفرق مع الدراسة المراد مناقشتها هو أن البحث لم يشرح بوضوح دور الكنيسة من حيث أساليب الإرشاد والبرامج والأنشطة لتحسين الصحة النفسية لرعيته. وفي هذه الدراسة لم يشرح التعاليم المسيحية التي يمكن تطبيقها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية للجماعة.

## و. الإطار النظري

الدراسة المستخدمة في هذا البحث نفسي، أي البحث الذي يركز على معتقدات الكنيسة وتعاليمها في تحسين الصحة النفسية لجماعاتها في GEREJA KESATU KRISTUS AHLI ILMU PENGETAHUAN، جاكارتا المركزة.

وفقًا للاتحاد العالمي للصحة النفسية (World Federation for Mental Health)، الصحة النفسية هي الحالة التي تمكن النمو الأمثل من الناحية البدنية، الفكرية، والعاطفية بما يتوافق مع الظروف المحيطة، وتعدّ المجتمعات الجيدة هي من التي تتيح هذا النمو لأفرادها، مع ضمان نموها هي الأخرى وتسامحها مع المجتمعات الأخرى في الوقت نفسه.<sup>11</sup>

<sup>11</sup> Handayani, SPsi., M.Psi., Kesehatan Mental (Mental Hygiene)...: 15.

أما العلم المسيحي (Christian Science) هو كطائفة مسيحية لديها منهج روحي للصحة والشفاء، فإنها تقدم منظورا فريدا للصحة النفسية. توفر العقائد الراسخة للعلم المسيحي، بما في ذلك الإيمان بقوة الشفاء الروحي ودور الدعاء في عملية الشفاء، أساسا متميزا للتعامل مع تحديات الصحة النفسية.<sup>١٢</sup>

## ز. مناهج البحث

### ١. نوع البحث

في هذه الدراسة، يتم تضمين نوع البيانات التي سيتم استخدامها في نوع البحث الميداني. وهي البحث الميداني عن طريق الملاحظة، وإجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي الخبرة.<sup>١٣</sup>

### ٢. أساليب جمع البيانات

وكذلك استخدام طرق تحليل البيانات النوعية بناء على البيانات التي تم الحصول عليها والتي يتم تطويرها بعد ذلك إلى فرضيات.<sup>١٤</sup>

### ٣. أساليب تحليل البيانات

طريقة التحليل الوصفي هي تقنية بحثية تهدف إلى تصوير أو وصف خصائص ظاهرة أو حدث أو موضوع بحثي دون استخلاص نتائج تعميمية.

<sup>12</sup> Wahyudi Arif, "Doa Dalam Gereja Christian Science," *Skripsi Fakultas Ushuluddin dan Filsafat UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*, 2007: 38.

<sup>13</sup> Prof. Dr. Sugiyono, *Metode Penelitian Kombinas (Mixed Methods)* (Bandung: ALFABETA, cv, 2018): 308-309.

<sup>١٤</sup> نفس المرجع.

وفي هذه الطريقة، تُحلَّل البيانات لتقديم صورة منهجية وواقعية ودقيقة حول الحقائق أو العلاقات بين الظواهر المدروسة.<sup>١٥</sup>

#### ٤. مصادر البيانات

الحصول على البيانات الثانوية المستخدمة من مجموعة واسعة من الكتب والمجلات التي ناقشت دور الكنيسة، والعلوم المسيحية، والصحة العقلية، وتيارات مختلفة داخل الكنيسة وحوها.<sup>١٦</sup>

#### ح. تنظيم كتابة البحث

في كتابة هذا البحث، تم إجراء منهجيات التقسيم على النحو التالي: يحتوي الباب الأول على مقدمة تحتوي على الخلفية، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وطرق البحث (أنواع ومناهج البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات)، والمناقشة المنهجية. المناقشة في هذا الفصل هي الشرح الرئيسي لما سيتم مناقشته في الفصول القادمة.

أما الباب الثاني فتشرح الباحثة الأساس النظري، من خلال مناقشة النظريات المتعلقة بالمشاكل وفقا للبحث، أي حول فهم الكنيسة في سياق العلم المسيحي وفهم الصحة النفسية.

يحلل الباب الثالث المناقشة الأساسية وهي عن منهجيات الاستشارة في Gereja Kesatu Lristus Ahli Ilmupengetahuan، بجاكرتا المركزية ودور تعاليم العلم المسيحي (Christian Science) على جماعتها

<sup>١٥</sup> نفس المرجع.

<sup>١٦</sup> نفس المرجع.

الباب الرابع عبارة عن خاتمة تتكون من استنتاجات من جميع المناقشات والاقتراحات للبحث المستقبلي، وكذلك اقتراحات للباحثين المستقبليين لتغطية أوجه القصور الواردة في هذه الدراسة.

تحتوي نهاية هذه الأطروحة على بيبليوغرافيا وهي المصادر المكتوبة لهذه البحث العلمي التي تم تشكيلها.

